مجلة العلوم التربوية، المجلد 25، العدد (1)، ص ص 19 – 41، الرياض (2013م/ 1434هـ)

درجة التزام أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية بالجامعات الأردنية بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر الطلبة

تيسير محمد الخوالدة[1]؛ عاطف يوسف مقابلة[2]؛ محمد حسن العمايرة[3]

جامعة آل البيت؛ جامعة عمان العربية؛ جامعة عمان العربية

(قدم للنشر في 04/ 02/ 1432هـ؛ وقبل للنشر في 02/ 07/ 1432هـ)

المستخلص: تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على درجة التزام أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية بالجامعات الأردنية بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر الطلبة. ولتحقيق هذا الهدف صممت استبانة من (40) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، وبعد التحقق من دلالات صدقها من خلال عرضها على مجوعة من المحكمين، وكذلك التأكد من ثباتها حيث بلغت قيمة معامل الارتباط الكلي لأداة الدراسة (0.87)، طبقت على عينة بلغت (543) طالبًا، اختيروا بطريقة عشوائية. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة التزام أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية بالجامعات الأردنية بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر الطلبة كانت بشكل عام متوسطة. وأشارت النتائج أيضًا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الالتزام تعزى إلى مستوى الدراسة، وكان الفرق لصالح الدراسات العليا. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الالتزام تعزى إلى جنس الطلبة، ونوع الجامعة.

الكلمات المفتاحية: أصول التربية.

Commitment Degree of the Education Colleges Faculty Members in Jordan to the Professional Ethics from the Students' Perspective

Taiseer Mohd Khawaldeh[1]; Atef Yusuf Magableh[2]; Mohd Hasan Amayreh[3]

Al al- Bayt University; Amman Arab University; Amman Arab University

(Received 08/01/2011; accepted for publication 04/06/2011)

Abstract. This study aimed at investigating the commitment degree of the education colleges' faculty members in Jordan to the Professional ethics from the students' perspective. To achieve this aim a questionnaire consisting of (40) items distributed among three domains was designed. The validity and reliability of the questionnaire were verified and then it was distributed to (543) randomly chosen students for collecting information The results of the study revealed that the commitment degree of the education colleges' faculty members in Jordan to the Professional ethics was generally moderate. Also the results indicate there was statistically significant differences in the degree of commitment due to the level study , and the difference was in Favor of graduate studies, and the results also showed that there were no statistically significant differences in the degree of commitment due to the gender, and university type.

Keywords: foundations of education

---

(1) أستاذ مشارك في قسم الإدارة التربوية والأصول، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت
المفرق، الأردن، ص.ب (130040)، الرمز (25113)

البريد الإلكتروني: tiseer2001@yahoo.com

(2) (3) أستاذ مشارك في قسم الإدارة التربوية والأصول، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية

(1) Associate Professor in the Department of Educational Administration and assets, Faculty of Educational Sciences, Al al- Bayt University
Mafraq, Jordan, p.o box:130040, Postal Code:25113

e-mail: tiseer2001@yahoo.com

(2)(3) Associate Professor in the Department of Educational Administration and assets, Faculty of Educational Sciences And psychological, Amman Arab University

المقدمة:

تبني الدول آمالاً كبيرة على المؤسسات التعليمية – وخصوصًا الجامعات – في بناء المجتمع وتطوره، والنهوض به ليواكب المجتمعات المتقدمة ويجاريها. وهذا يحتاج إلى عضو هيئة تدريس يكون معدًا إعدادًا أكاديميًا وأخلاقيًا ليؤدي رسالته التعليمية بأمانة واقتدار ومسؤولية وأخلاق. وتؤدي الأخلاق دوراً مهما في حياة الأمم والشعوب، وتسعى إلى الالتزام بها، وتمثلها حتى تنهض المجتمعات وتتطور، وكلما اقتربنا من المنظومة الأخلاقية، كلما انعكس ذلك على جميع مجالات الحياة.

من هنا أدركت المجتمعات والشعوب دور المنظومة الأخلاقية في تنشئة الأفراد والجماعات، وأصبحت العديد من المجتمعات تواجه أزمات أخلاقية تتعارض مع تعاليم الديانات السماوية والطبيعة البشرية، وتنحو بالإنسانية إلى الدرك الأسفل من الانحطاط والتخلف. لذلك أصبحت المسؤولية الملقاة على عاتق الجامعات كبيرة للارتقاء بالطلبة، وبث القيم النبيلة في نفوسهم ليكونوا مواطنين صالحين، ينفعون مجتمعاتهم، ويقومون بأدوارهم على أكمل وجه وأتم كفاية. وهذه الرسالة النبيلة لن تتحقق إلا على أيدي أساتذة معدين إعداداً أكاديمياً ومهنياً، ومزودين بالوسائل العلمية كافة، ويتبنون منظومة أخلاقية رفيعة المستوى.

من هنا تكمن أهمية الجانب الأخلاقي في تشكيل إطار يؤطر العمل الأكاديمي لعضو هيئة التدريس، وبغيابه يصبح التعليم الجامعي بلا معنى، أو قد ينحو منحى آخر فيؤثر على الإنسانية بصورة سلبية. فالبيئة الجامعية الصحية هي التي توفر المناخ الذي يحفز الطلبة على الاستمرار في الدراسة، ويعمل على تطوير الجانب الخلقي لديهم، فالطالب ينمو خلقياً أثناء سنوات دراسته الجامعية، وتتأثر اتجاهات نموه بالمواقف الفكرية والاجتماعية التي توفرها الجامعة، والتي تتمثل في ممارسات عضو هيئة التدريس وسلوكه (Robie &.Kidwell, 2003).

وتستدعي التغيرات والتحولات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية المتسارعة التي تعيشها الإنسانية حالياً، بأن تكون الجامعات منظمات أخلاقية تنهض برسالتها السامية، وتمتلك ثقافة تبث القيم الأخلاقية. وبما أن عضو هيئة التدريس في الجامعات يمثل القدوة المثلى للطلبة، فإنه معني باحترام الأعراف الجامعية المتمثلة بأداء المهام بكفاءة وحرية ونزاهة وهمة عالية.

وتعد الأخلاق من الركائز الأساسية لخدمة الآخرين، فحسن أداء الوظيفة يؤدي إلى نتائج إيجابية، وعليه لابد أن يتسم القائد بصفات منها الأمانة؛ لأن نجاح القادة في أداء أعمالهم يعود إلى التزامهم الأخلاقي لتحقيق الأهداف التي تنشدها المؤسسة (Robbins, 2001).

والأخلاق تدرس السلوك الإنساني، من منظور

حسن، لذلك فإن العبارات الأخلاقية طُوِّرت لوصف السلوك الإنساني وما يجب فعله في المواقف التي نواجهها، وذلك أن هدف الأخلاق هو تطوير نظام أخلاقي يقدِّم أنموذجًا عالميًا ينطبق على الكل موضحا السلوك الصحيح، وأن الأخلاق لا تهتم بما يعتقده الناس، بل ما يجب عليهم القيام به (Drowatzky , 1996).

وتُستمد أخلاقيات المهنة من مصادر عدة، أهمها: المصدر الديني المتمثل بالقرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة. والمصدر الثاني: هو القوانين والأنظمة والتعليمات الخاصة بالوظيفة. والمصدر الثالث: آراء العلماء المختصين بالأدب التربوي، والمصدر الرابع: العادات والتقاليد والقيم السائدة في المجتمع (غوشة، 1983).

ويعد التمسك بالسلوكيات الأخلاقية الفاضلة من الأمور اللازمة للعملية التعليمية بشكل خاص وللأمور الحياتية بشكل عام. وقد أولت التربية الإسلامية الناحية الخلقية أهمية قصوى كونها تشكل جانبًا أساسيًا في بناء الإنسان بناءً متكاملاً. ولقد ركز الرسول – عليه الصلاة والسلام – على تربية أصحابه تربية خلقية مثالية، فوصفه الله تعالى: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ (القلم:4). وقد عد الرسول – عليه الصلاة والسلام – إيمان المرء غير مكتمل إلا بالخلق، وان أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خلقًا. فالخلوق هو من يتصف بالاستقامة، والصدق، والنزاهة، والإخلاص، والتعاطف مع الآخرين، وحسن المعاملة، والرفق، والتواضع، والأمانة، والتعاون. من هنا كان تأكيد الرسول – عليه السلام – على بناء الإنسان خلقيًا؛ لأن في هذا البناء سعادة له ولمجتمعه ولأمته، وللإنسانية جمعاء، وأن عملية هذا البناء تتطلب بذل الكثير من الجهود من الأساتذة والمربين والمسؤولين في المجتمع (السيد، 1978).

إن نجاح الجامعات يقع بشكل كبير على عاتق أعضاء هيئات التدريس فيها، فهم المفتاح الرئيس للتطور، وتحقيق الأهداف الملقاة على عاتقها. فالأستاذ الجامعي يتحمل العبء الأكبر والأهم في عملية صناعة وصقل العقول والنفوس، وبناء الشخصية العلمية المتفتحة المقبلة على التحصيل والإبداع (فليه،1997).

ويعد عضو هيئة التدريس العنصر الفعال في تحقيق وظائف الجامعة المتمثلة بالتدريس الجامعي، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، وبما يقدمه من إنتاج علمي مبتكر، ومشاركته في اتخاذ القرارات، والإشراف على نشاطات الطلبة وامتحاناتهم، وقيامه بالأدوار المتعددة، فهو المربي، والمدرس، والقدوة، والمثل الأعلى لطلبته (الثبيتي والقرني 1993).

ولعضو هيئة التدريس دور بارز في تحسين مخرجات الجامعة وصورتها. فهو العنصر الأساسي في قاعة التدريس، والمحفز لدوافع الطلبة، والمؤثر على اتجاهاتهم، ومن ثم فإن استجابات الطلبة ما هي إلا رد فعل للسلوك

الذي يجسده عضو هيئة التدريس. وبالنتيجة فإن هذه الاستجابات تتباين بتباين سلوك أعضاء هيئة التدريس في الجامعات (شحادة وأبو عميرة، 1994).

وتشير العديد من الدراسات التي أجريت أن الطلبة الذين يدرسون أخلاقيات العمل في أثناء دراستهم الجامعية له تأثير إيجابي على قابلياتهم واتجاهاتهم نحو القضايا الأخلاقية، ويصبح لديهم إحساس أخلاقي (Comegys,2010).

إن ما تفرضه أخلاقيات مهنة التعليم الجامعي على عضو هيئة التدريس يتمثل في درجة التزامه وولائه لمهنته، واحترامه لطلبته عند التعامل معهم، ومراعاته لأسس العدل والمساواة بين جميع الطلبة وفقاً للأنظمة والتعليمات المعمول بها في الجامعة والتجلي بهذه الأخلاقيات من شأنه أن يمنع من احتمالية إساءة ممارسة الصلاحيات والسلطات المخولة لعضو هيئة التدريس عند أدائه لعمله، نظراً لكون عضو هيئة التدريس يتمتع بخصوصية واستقلالية وحرية أكاديمية عالية، فالتزامه بالجانب الأخلاقي يعد الضابط لسلوكه. لهذا تسعى هذه الدراسة إلى تعرف درجة التزام أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية بأخلاقيات مهنة التعليم الجامعي التي يفترض أن يُلتزم بها.

وجرى الرجوع إلى عدد من الدراسات التي تناولت موضوع أخلاقيات المهنة، فقد أجرى عبويني (1997) دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة الالتزام بأخلاقيات التعليم في جامعة اليرموك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، والطلبة. وتكونت عينة الدراسة من (267) عضو هيئة تدريس و(1036) طالبًا وطالبة. وتوصلت الدراسة إلى أن الفقرات التي حصلت على أعلى تقدير من الطلبة لدرجة التزام أعضاء هيئة التدريس هي: الالتزام بالحضور في مواعيد الامتحانات المقررة، والحرص على حضور المحاضرات التدريسية حسب الوقت المقرر، والتحلي بالسلوك الحسن والأخلاق الحميدة خلال تعامل الأستاذ الجامعي مع الطلبة، ومواصلة تقديم العلم والمعرفة بلا كلل أو ملل، والحرص على مراقبة الطلبة خلال الامتحانات، والعمل على منع الغش، وكذلك الحرص على عدم إفشاء أسرار زملائهم أمام الطلبة، ومساعدة الطلبة الراغبين في الاستفسار عن المادة الدراسية، والحرص على توفير جو من التفاعل مع الطلبة خلال شرح المادة الدراسية.

وتوصلت الدراسة أيضاً إلى أن الفقرات التي حصلت على أدنى تقدير من الطلبة لدرجة التزام أعضاء هيئة التدريس هي:

الحرص على منع الأحاديث الجانبية الخارجة عن موضوع المحاضرة خلال شرحه للمادة الدراسية، والمحافظة على قوانين الجامعة بالعمل بالتوجيهات والإرشادات الجامعية، والاعتماد على الموضوعية في

تقييم الطلبة، والحرص على الاستماع للطلبة عند إبداء أرائهم.

وأجرى كوثر (Kuther, 2003) دراسة هدفت إلى تحديد الملامح الخلقية للأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلبة، وشارك فيها (249) طالباً وطالبة في إحدى الجامعات الأمريكية، بتحديد درجة خلقية (25) سلوكاً يصدر عن أعضاء هيئة التدريس. ووجد أن هناك عشر ممارسات تم اعتبارها لاخلقية، إذ وصف (75٪) أو أكثر من الطلبة هذه الممارسات، بأنها لاخلقية تماماً، وتم تصنيف هذه الممارسات ضمن الفئات الآتية:

يجب ألا يقوم الأستاذ الجامعي بالتدريس وهو تحت تأثير الكحول أو المخدرات، وأن عليه التزامات خلقية تتمثل في إظهار الاحترام نحو الطلبة، وعدم إهانتهم أو تحقيرهم، وعدم إفشاء أسرارهم. ويرى الطلبة أيضًا أن الأستاذ الجامعي الخلقي يجب أن يقوم بعملية التدريس بشكل موضوعي، وأن يقيم الطلبة بأمانة وعدالة، وألا يظهر تسامحاً نحو عمليات الغش والاحتيال.

وقام شنيك وزملاؤه (Schnake et al..2004) بدراسة هدفت إلى فحص مدركات طلبة تخصصات إدارة الأعمال في مرحلة البكالوريوس في جامعتين أمريكيتين، لدرجة خُلقية سلوك الأستاذ الجامعي، وعلاقة ذلك بدرجة رضاهم عن الجامعة، واتجاهاتهم نحو الاستمرار فيها أو الانتقال منها. وتكونت أداة الدراسة من استبانتين، خصصت إحداهما لمعرفة وجهة نظر الطلبة في درجة خلقية سلوك الأستاذ الجامعي، والثانية للوقوف على توجهات الطلبة. وتم تصنيف هذه الفقرات ضمن خمسة عوامل هي: السلوك الخلقي داخل قاعة التدريس، والعلاقات غير الملائمة في مجال تبادل المنافع، والخدمات والمال، والعلاقات خارج قاعة التدريس، وإقامة علاقات جنسية مع الطلبة، والاستعمال غير الملائم للوقت.

وتوصلت الدراسة إلى أن هذه العوامل فسرت (60.5٪) من تباين استجابات الطلبة نحو درجة خلقية سلوك الأستاذ الجامعي. وتضمن عامل السلوك الخلقي في داخل قاعة التدريس (9) فقرات تمحورت حول: قضايا منح العلامات، والامتحانات، والعدالة في التعامل. وقد فسر هذا العامل (27.43٪) من تباين استجابات الطلبة. أما عامل العلاقات غير المناسبة في مجال تبادل المنافع والخدمات، والمال، فقد تضمن (5) فقرات تمحورت حول التعامل المالي بين الأستاذ الجامعي والطالب، وقبول الهدايا من الطلبة، وطلب الخدمات الخاصة منهم، وفسر هذا العامل (6.56) من تباين استجابات الطلبة. وتضمن عامل العلاقات الطبيعية خارج قاعة التدريس (6) فقرات تمحورت حول قضايا علاقات الصداقة مع الطلبة، والعلاقات الاجتماعية

الطبيعية معهم، وقد فسر هذا العامل (5.46٪) من تباين استجابات الطلبة. وتضمن عامل إقامة علاقات جنسية مع الطلبة (4) فقرات تمحورت حول قضايا مواعدة الطلبة، والعلاقات الغرامية، والجنسية معهم. وقد فسر هذا العامل (5.46) من تباين استجابات الطلبة. أما العامل الأخير المتعلق بالاستعمال غير الملائم للوقت فقد تضمن (6) فقرات تمحورت حول قضايا تحضير الأستاذ الجامعي للمادة الدراسية، وعدم التزامه بالساعات المكتبية المعلنة للطلبة، والوصول المتأخر إلى قاعة التدريس، والتغيب عن المحاضرات من غير إعلام الطلبة مسبقًا، واستغراقه وقتاً طويلاً في تصحيح الامتحانات وإعادتها للطلبة، وقد فسر هذا العامل (5 2ا4٪) من تباين استجابات الطلبة.

وأجرى قزق (2005) دراسة هدفت إلى تعرف درجة التزام رؤساء الأقسام الأكاديمية في الجامعات الأردنية الرسمية بأخلاقيات المهنة، وتكونت عينة الدراسة من (458) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية. ولجمع البيانات فقد تم تطوير استبانة أجري لها الصدق والثبات المناسبان، وأظهرت النتائج ما يأتي: كانت درجة التزام رؤساء الأقسام الأكاديمية في الجامعات الرسمية بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بدرجة مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.82). وفيما يتعلق بالمجالات فقد جاء مجال الخصائص الشخصية بالرتبة الأولى، إذ بلغ متوسطه الحسابي (3.89)، ثم مجال العلاقة مع أعضاء هيئة التدريس بمتوسط حسابي (3.81). وجاء مجال العمل الإداري بالرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.76). وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) في درجة التزام رؤساء الأقسام بأخلاقيات المهنة تعزي للتفاعل بين متغيري التخصص والرتبة الأكاديمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

وأجرى الحوراني (2005) دراسة هدفت إلى تطوير مدونة الأخلاقيات الأكاديمية للأستاذ الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة في الجامعة الأردنية. وتكونت عينة الدراسة من (1554) طالباً، و(432)عضو هيئة تدريس. وتوصلت الدراسة إلى وجود اتفاق بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة إزاء (14) سلوكاً كانت أكثر أنماط السلوك لاخُلقية، وتمحورت حول قضايا: عدم احترام الطلبة، وعدم اللياقة، وعدم مراعاة الآداب العامة، واستغلال الجامعة أو الطلبة، وعدم مراعاة خصوصية الطلبة، وعدم المحافظة على جو الزمالة، وعدم التقييم الصحيح المستند إلى أداء الطلبة، وعدم احترام تعليمات الجامعة.

وتوصلت الدراسة أيضًا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات جنس الطلبة ومستواهم

الـدراسي، ومكـان إقامـة عائلـة الطالـب، ومـستوى التحصيل. وتوصلت الدراسة أخـيراً إلى تطـوير مدونـة الأخلاقيات الأكاديمية للأستاذ الجامعي.

وهدفت دراسة داهل (Dahel, 2006) إلى تعرف مدى التزام أساتذة الجامعات بأخلاق مهنة التعلـيم مـن وجهة نظر الطلبة. وكـان مجتمـع الدراسـة مـن طـلاب جامعة ريجيس للطلاب المهنيـين في ولايـة كولـورادو في الولايات المتحدة الأمريكية. وتكونت عينة الدراسة من (601) طالبًا وطالبة. وأظهرت نتـائج الدراسـة إمكانيـة تحديد تسعة مبـادئ أخلاقيـة في التعلـيم الجـامعي، مـن شأنها أن تعرف أساتذة الجامعـة طـرق التعلـيم الفعـال والناجح. وتضمنت هـذه المبـادئ علاقـات حميمـة مـع الطلاب، والقدرة على تفهم ظروفهم، وتقدير مشاعرهم واحـترامهم، والقـدرة عـلى إدارة المنهـاج، والتحـضير للدروس، وأن استخدام التكنولوجيا في المحاضرات لـه أثر كبير في نجاح العملية التربوية، بتقريـب المفـاهيم، إذ تـصبح مفهومـة وسـهلة لـدى الطـلاب، وأن أسـلوب الأساتذة المتمثل بالدقة والفعاليـة يـؤدي دورًا كبـيرًا في تغير المسار الأكاديمي، وإخراجه مـن التلقـين الممـل إلى فضاء الإبداع والتقدم، والحرص على توصيل المعلومات العلمية الدقيقة، خلال شرحه المادة الدراسية بـلا زيـادة أو نقصان، وحرص عضو هيئة التدريس عـلى اسـتمرار علاقته مع الطلبة بعد تخرجهم مـن الجامعـة، ومـشاركة الطلبـة في رحلاتهـم الترفيهيـة، والعمـل عـلى تنظيمهـا وإدارتها.

وخلصت الدراسـة إلى عـدم وجـود فـروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس في استجابات الطلبـة نحـو درجة التزام أعضاء هيئة االتدريس بأخلاقيات التعليم. في حين ظهرت فروق ذات دلالة إحـصائية في هـذا الجانـب تعزى للكلية التي ينتمي إليها الطالب. وقـد كانـت هـذه الفروق موجـودة، وعـلى الترتيـب في كليـات: الـشريعة، والتربية الرياضية، والتربية والفنـون، والعلـوم والآداب، والاقتصاد، والحجاوي للهندسة والتكنولوجيا.

وأجرى زوياه وميمون وجوناني (Zauwiyah & Maimun & Junaini,2008) دراسة هدفت إلى التعـرف على اتجاهات طلبة الجامعات الماليزية نحو عـدم الأمانـة الأكاديمية واتجاهاتهم نحو القضايا الأخلاقية في العمل، وتكشف الدراسة أيضاً عن العلاقة بين هذين العاملين، وشكل عدم الأمانة الأكاديمية واسـتخدمت التعيينـات والامتحانات القصيرة، وجمعـت البيانـات مـن (153) طالباً من تخصص إدارة الأعـمال مـن سـنوات أكاديميـة مختلفة. وكشفت الدراسة عن أن الطلبة وجدوا قليلاً من عدم الأمانة الأكاديمية في بعـض المواقـف، وكـذلك في العمل. وتلقي مخرجات الدراسة الضوء على العلاقة بين اتجاهـات الطلبـة نحـو عـدم الأمانـة العلميـة لكـشف اتجاهاتهم نحو أخلاقيات العمـل في المـستقبل، وأن مـن

أهم نتائج الدراسة أهمية تدريس الأخلاقيات لطلبة تخصص الأعمال.

وأجرى سميث وبيدي (Smith& Pidi,2009) دراسة هدفت إلى فحص أثر انتقال الطلبة من المدرسة إلى الجامعة وتكشف عن أن الطلبة الذين تلقوا تعليماً حول الأخلاق، فإن هذا قد انعكس إيجاباً على أدائهم في الجامعة أكثر من الطلبة الذين لم يتلقوا تعليماً في مجال الأخلاقيات. وجرى بالاستبانة جمع المعلومات. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة الذين اجتازوا الأخلاقيات الأكاديمية كان أداؤهم أفضل من أقرانهم الذين لم يتلقوا هذا التعليم، وأدى ذلك إلى انتقالهم بسهولة إلى الجامعة، وظهر أن الطلبة الذين لديهم أخلاقيات علمية وأكاديمية في أثناء المدرسة لديهم أيضاً أخلاقيات أكاديمية في الجامعة، وهذه النتائج تشجع على أهمية أن تقوم المدرسة بتعزيز القيم والسلوكيات التي تولد أخلاقيات أكاديمية.

من خلال الاستعراض السابق للدراسات تبين اهتمامها بموضوع أخلاقيات المهنة، وإجماعها على أهمية الموضوع. وأظهرت هذه الدراسات تبايناً فيما يتعلق بالالتزام بأخلاقيات المهنة. وقد جاء اختيار الدراسات السابقة للتعرف على أوجه الاتفاق والاختلاف مع نتائج الدراسة الحالية، وللاستفادة من أدواتها وأساليبها الإحصائية وعرض النتائج.

مشكلة الدراسة:

في ظل التغيرات العالمية المتسارعة التي أصابت مناحي الحياة المتعددة، نتيجة الانفجار المعرفي والتدفق الهائل والمذهل للمعلوماتية، وتقارب العالم نتيجة الاتصالات والمواصلات، والتغير الكثير في المنظومة القيمية لدى الأفراد والجماعات، فقد انقسمت الآراء حول مدى التزام عضو هيئة التدريس بأخلاقيات مهنة التعليم الجامعي إلى فريقين: حيث يرى الفريق الأول أن عضو هيئة التدريس هو صمام الأمان، وسيبقى متمسكاً بأخلاقيات مهنة التعليم الجامعي الكثيرة ومنها: التعامل بعدل وإنصاف، وإتقان المادة التي يدرسها، والصدق، والتواضع، واحترام الرأي الآخر، وعدم التعصب في الرأي، والانتماء للمهنة، واحترام الوقت واستثماره بما يحقق مصلحة الطلبة والجامعة، ومراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، والابتعاد عن التجريح، والشعور بالمسؤولية، ومعالجة مشكلات الطلبة بطرق موضوعية وغيرها. أما الفريق الثاني فيرى أن المنظومة الأخلاقية بدأت تتزعزع لدى عضو هيئة التدريس في ظل هذه التحديات والتغيرات السريعة، التي تشهدها الجامعات بصورة عامة، والجامعات الأردنية بصورة خاصة، الأمر الذي أدى إلى شيوع كثير من السلوكيات التي تتنافى وأخلاقيات مهنة التعليم الجامعي، مثل التأخر عن المحاضرة، والمزاجية في وضع العلامات، وعدم تصحيح

الامتحانات، والتدخين أمام الطلبة، وتجريح الطلبة أمام زملائهم، واستخدام الهاتف النقال في أثناء المحاضرة، وإرسال الرسائل الخلوية واستقبالها، وعدم الموضوعية في تقييم الطلبة، وعدم السماح للطلبة بإبداء آرائهم، وغيرها من المخالفات.

ومن هنا وجد الباحثون أنه من الضروري معرفة درجة التزام أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية بالجامعات الأردنية بأخلاقيات المهنة، وذلك لكون كليات التربية تحمل رسالة عظيمة عالية الشأن والمنزلة، لما لها من تأثير في المجتمع، ويتجلى سمو هذه الرسالة في مضمونها الأخلاقي، وكونها أكثر قربًا من موضوع الأخلاق، وتدرس المواضيع والمساقات المتعلقة بالأخلاق، وكون هذه الكليات تخرج المعلمين المسوؤلين عن إعداد الطلبة على الصعيدين التربوي والتعليمي. إذ إن من أهم مستلزمات العملية التربوية تنمية البعد الأخلاقي لطلبة المراحل الدراسية المتعددة، وإكسابهم القيم الأخلاقية. وبما أن الطلبة هم الأقرب لعضو هيئة التدريس فقد جاءت هذه الدراسة من وجهة نظرهم. واستنادًا إلى ما ذكر، وبحكم عمل الباحثين في كليات العلوم التربوية وجدوا مبررًا لإجراء الدراسة الحالية التي حددت مشكلتها بالسؤال الآتي: ما درجة التزام أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية بالجامعات الأردنية بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر الطلبة؟

أسئلة الدراسة:

أجابت الدراسة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما درجة التزام أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية بالجامعات الأردنية بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر الطلبة؟

السؤال الثاني: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة التزام أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية بالجامعات الأردنية بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغيرات: الجنس، ومستوى الدراسة، ونوع الجامعة؟

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة التزام أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية بالجامعات الأردنية بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر الطلبة، وتعرف دلالة الفروق في درجة الالتزام تبعاً لمتغيرات الجنس، ومستوى الدراسة، والجامعة (حكومية، أو خاصة).

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله، والمتعلق بأخلاقيات المهنة، إذ إنه لا تعليم من دون التسلح بأخلاقيات المهنة. من هنا أخذت الدول والمجتمعات تولي هذا الموضوع أهمية بالغة لانعكاساته على التعليم الجامعي. ومن المؤمل أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة القائمون على مؤسسات التعليم بصورة

عامة والجامعات الأردنية بصورة خاصة، للوقوف على حقيقة التزام أعضاء هيئة التدريس بأخلاقيات التعليم، لمعرفة الأخلاقيات التي يجري التركيز عليها بشكل كبير أكثر من غيرها، والمحافظة على مستوى الأخلاقيات التي يلتزم بها عضو هيئة التدريس بدرجة عالية.

حدود الدراسة ومحدداتها

أجريت الدراسة وفق المحددات الآتية:

1- اقتصرت هذه الدراسة على طلبة كليات التربية بالجامعات الأردنية، للعام الدراسي 2009/2008.

2- تتحدد نتائج هذه الدراسة بدرجة صدق واستجابة أفراد عينة الدراسة على الأداة التي أعدت لهذا الغرض في هذه الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

وردت في هذه الدراسة بعض المصطلحات التي لابد من تعريفها ومنها:

أخلاقيات المهنة:

وهي المبادئ والمعايير التي تعد أساساً للسلوك المستحب لأفراد المهنة، والتي يتعهد أفراد المهنة بالالتزام بها (عبد الحميد والحياري، 1984، ص 63).

وتعرف إجرائيًا بأنها مجموعة المبادئ والمعايير التي يتمثلها عضو هيئة التدريس في الجامعة، بما لا يتعارض مع المبادئ الدينية السائدة في المجتمع، أو مع أنظمة الجامعة وتعليماتها.

درجة الالتزام:

وهي درجة تمثل أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية في الجامعات الأردنية لمجموعة المبادئ والمعايير المحددة في أداة الدراسة، والتي يعبر عنها باستجابة الطلبة على فقرات الاستبانة المعدة لهذه الغاية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

تضمن هذا الجزء الإجراءات التي تتعلق بتصميم الدراسة وتنفيذها، من حيث منهج الدراسة، وتحديد مجتمع الدراسة، وعينتها، وأداة الدراسة، والتحقق من صدقها وثباتها، بالإضافة إلى إجراءات الدراسة، والمعالجة الإحصائية التي استخدمت في استخراج النتائج.

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي المسحي نظراً لملاءمته أغراض الدراسة. حيث يدرس واقع الظاهرة، ويصف خصائصها بدقة، ويعبر عنها كمياً وكيفياً لمعرفة درجة انتشار الظاهرة، ودرجة ارتباطها مع متغيرات الدراسة ومن ثم الوصول إلى استنتاجات تساعد في فهم وتطوير الواقع (عبيدات وعدس وعبدالحق، 2003م).

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلبة كليات التربية في الجامعات الأردنية والبالغ عددهم (23649) طالبًا

وطالبـةً. للعـام الـدراسي 2009/2008م. (إحـصائيات وزارة التعليم العالي لعام 2009).

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الأصلية مـن (591) طالبًـا وطالبةً بنسبة (2.5%) من مجتمع الدراسـة، لكـن العينـة التي خضعت للتحليـل هـي (543) طالبًـا وطالبـةً مـن طلبـة كليـات التربيـة في الجامعـات الأردنيـة اختـيروا بالطريقة العشوائية. ويبين الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب الجنس، ومستوى الدراسة، والجامعة.

الجدول رقم (1). توزع أفراد عينة الدراسة بحسب الجنس ومستوى الدراسة والجامعة.

الجنس	مستوى الدراسة	الجامعة	العدد
ذكور	بكالوريوس	حكومية	90
		خاصة	71
	دراسات عليا	حكومية	62
		خاصة	70
إناث	بكالوريوس	حكومية	89
		خاصة	60
	دراسات عليا	حكومية	56
		خاصة	45

أداة الدراسة:

بنيت أداة الدراسة بمراجعة الأدبيـات التربويـة ذات العلاقـة بموضـوع أخلاقيـات مهنـة التعلـيم. واشتملت الأداة بصورتها الأولية على(46) فقرة موزعـة على ثلاثة مجالات، وأعطي لكل فقرة من الفقـرات وزن مدرج وفق سلم ليكرت الخماسي، لتقدير درجة الالتـزام لكـل فقـرة عـلى النحـو الآتي: بدرجـة كبـيرة جـدًا (5) درجات، بدرجة كبيرة (4) درجـات، بدرجـة متوسـطة (3) درجات، بدرجة قليلة درجتين، بدرجة قليلـة جـدًا درجة واحدة.

صدق الأداة:

جـرى التثبـت مـن صـدق الأداة بعرضـها عـلى مجموعة من ذوي الاختصاص، مكونة مـن (12) محكـمًا مختصين بأصـول التربيـة والإدارة التربويـة، ممـن لـديهم الكفاءة والخبرة في الجامعات الأردنية؛ لإبـداء الـرأي في كل مجال من المجـالات التـي وضـعت الأداة لقياسـها، وإبداء الرأي كـذلك في فقـرات كـل مجـال، مـن حيـث ملاءمـة الفقـرات لمجـالات الدراسـة، ووضـوحها، وسلامة الصياغة اللغوية، وأجريت التعديلات في ضوء ملاحظات المحكمين، وقد عدت موافقة المحكمين عـلى فقـرات الأداة وإجـراء التعـديلات عليهـا دلـيلاً عـلى صدقها. وأصبحت الاستبانة بصورتها النهائية مكونة من (40) فقرة.

ثبات الأداة:

للتحقق من ثبـات الأداة، استخـدمت طريقـة الاختبـار وإعـادة الاختبـار (test– re test)، إذ وزع البـاحثون الأداة عـلى (40) طالبًـا مـن خـارج عينـة

الدراسة، وإعادة تطبيقها عليهم بعد مضي أسبوعين. وبعد ذلك جرى احتساب معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وبلغت قيمة معامل الارتباط الكلي لأداة الدراسة (0.87) وهذا يمثل ثباتًا مقبولاً.

إجراءات الدراسة:

بعد التحقق من صدق أداة الدراسة وثباتها، وتحديد عينة الدراسة، وزعت الاستبانات على أفراد عينة الدراسة. وبلغ عدد الاستبانات المسترجعة القابلة للتحليل (543) استبانة، من أصل (591)، وأدخلت البيانات إلى الحاسوب، وحللت بحسب الطرق الإحصائية المناسبة.

المعالجة الإحصائية: استخدمت المعالجات الإحصائية ذات الصلة بالتساؤلات الرئيسة للدراسة، وهي:

1 – للإجابة عن السؤال الأول استخدمت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.

2 – للإجابة عن السؤال الثاني استخدم اختبار ت (t–test) لمتغيرات الجنس، ومستوى الدراسة، ونوع الجامعة.

واعتمد الباحثون درجة الالتزام بأخلاقيات المهنة وفقًا للمعيار الآتي: الدرجة المنخفضة (من 1 – 2.33)، والدرجة المتوسطة (من 234– 3.67)،والدرجة المرتفعة (من 368– 5).

وقد جاء هذا المعيار بناء على استخلاص ثلاث مستويات للالتزام بأخلاقيات المهنة وفقًا لاعتماد معادلة طول الفئة التي تعتمد على أعلى درجة في المقياس (5)، وأدنى درجة في المقياس (1)، والفرق بينهما يمثل مدى الفئة مقسومًا على عدد الفئات المطلوب وهو (3)، وتمثل بالمعادلة الآتية: طول الفئة = أعلى درجة (المدى) – أدنى درجة (المدى) مقسومًا على عدد المستويات (3) = 1.33.

$$\text{طول الفئة} = \frac{5-1}{3} = 1.33$$

وبذلك يضاف طول الفئة إلى الدرجة الدنيا ليمثل الحد الأعلى للفئة الأولى وهي من 1 ـ 2.33، ويضاف طول الفئة إلى الدرجة العليا للفئة الأولى ليمثل الحد الأعلى للفئة الثانية وهي من 2.34 ـ 3.67، ويضاف طول الفئة إلى الدرجة العليا من الفئة الثانية ليمثل الحد الأعلى للفئة الثالثة وهي من 3.68 ـ 5 (الجادري، 2007).

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على أربعة متغيرات، ثلاثة منها مستقلة، ومتغير واحد تابع:

أولاً: المتغيرات المستقلة: الجنس، ومستوى الدراسة، ونوع الجامعة.

ثانياً: المتغير التابع: درجة التزام أعضاء هيئة

التـدريس في كليـات التربيـة بالجامعـات الأردنيـة بأخلاقيات المهنة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتنـاول هـذا الجـزء عرضًـا لنتـائج الدراسـة ومناقـشتها، وجـرى عرضـها وفقًـا لتسلـسل أسـئلتها، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها:

ما درجة التزام أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية بالجامعات الأردنية بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر الطلبة؟

للإجابة عن السؤال الأول حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وحددت الرتبة ودرجة الالتزام لكل مجالات الدراسة. والجدول (2) يبين هذه النتائج.

الجدول رقم (2).المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة الالتزام لأعضاء هيئة التدريس في كليات التربية بالجامعات الأردنية بأخلاقيات المهنة مرتبة تنازلياً.

رقم المجال	المجـــــال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الالتزام
1	أخلاقيات المهنة المتعلقة بمهنة عضو هيئة التدريس.	3.85	0.70	1	مرتفعة
2	أخلاقيات المهنة المتعلقة بالطلبة.	3.60	0.85	2	متوسطة
3	أخلاقيات المهنة المتعلقة بشخصية عضو هيئة التدريس.	3.56	0.75	3	متوسطة
الكلـــــــي		3.67	0.16		متوسطة

يظهر من الجدول (2) أن درجة التزام أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية بالجامعات الأردنية كانت بشكل عام متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.67)، والانحراف المعياري (0.16). وجاء مجال أخلاقيات المهنة المتعلقة بمهنة عضو هيئة التدريس في الرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قدره (3.85)، وانحراف معياري قدره (0.70). وفي الرتبة الثانية جاء مجال أخلاقيات المهنة المتعلقة بالطلبة. وفي الرتبة الثالثة جاء مجال أخلاقيات المهنة المتعلقة بشخصية عضو هيئة التدريس ويعزى ذلك إلى الأسباب الآتية:

1 – أن عضو هيئة التدريس لديه حس ديني يجعله يلتزم بأخلاقيات التعليم الجامعي بمجالاته المتعددة.

2 – إعداد عضو هيئة التدريس بصورة جيدة، وتمثله للقيم النبيلة، ومراعاته للعادات والتقاليد السائدة في المجتمع الأردني، التي تجعله يلتزم بالأخلاق والقيم.

3 – طبيعة المهنة نفسها تحتم على عضو هيئة التدريس أن يترفع عن صغائر الأمور، ويبقى دومًا مثلاً أعلى للطلبة، وهذا جعله أكثر التزامًا من أي شخص آخر.

4 – مسؤولية رسالة التعليم العظيمة التي يتحملها عضو هيئة التدريس والمتمثلة بأداء واجباته بأحسن صورة والتعامل مع الطلبة بالرفق والحنان والشفافية.

وتختلف نتائج هذه الدراسة عن نتائج دراسة قزق (2005) التي بينت التزام رؤساء الأقسام الأكاديمية في الجامعات بدرجة مرتفعة.

وجرى أيضاً حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وحددت الرتبة ودرجة الالتزام لفقرات كل مجال من مجالات أداة الدراسة، إذ تم ترتيبها تنازلياً بحسب المتوسطات الحسابية، وذلك على النحو الآتي:

1: مجال أخلاقيات المهنة المتعلقة بمهنة عضو هيئة التدريس.

جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة الالتزام لكل فقرة من فقرات المجال الأول من مجالات أداة الدراسة، والجدول (3) يبين ذلك:

الجدول رقم (3). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة الالتزام لفقرات المجال الأول أخلاقيات المهنة المتعلقة بمهنة عضو هيئة التدريس.

رقم الفقرة	الفقـــــــرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الالتزام
19	يحرص عضو هيئة التدريس على إعطاء المحاضرات الجامعية بحسب وقتها المقرر.	4.15	0.93	1	مرتفعة
24	يحافظ عضو هيئة التدريس على ممتلكات الجامعة.	4.13	0.92	2	مرتفعة
21	يلتزم عضو هيئة التدريس بمواعيد الامتحانات المقررة.	4.10	0.95	3	مرتفعة
11	يعتز عضو هيئة التدريس بشرف الانتماء للمهنة.	4.09	0.97	4	مرتفعة
22	يحرص عضو هيئة التدريس في أثناء شرحه للمادة الدراسية على التمسك بآداب الحديث.	4.09	0.95	4	مرتفعة
28	يحرص عضو هيئة التدريس على عدم إفشاء أسرار زملائه أمام الطلبة.	4.05	1.08	6	مرتفعة
23	يتحقق عضو هيئة التدريس من إتقانه للمادة الدراسية.	4.01	0.97	7	مرتفعة
25	يحضر عضو هيئة التدريس المادة الدراسية بصورة مناسبة.	4.00	0.98	8	مرتفعة
18	يلتزم عضو هيئة التدريس بإعطاء وحدات المساق المقررة في الخطة.	3.93	1.08	9	مرتفعة
14	يوضح عضو هيئة التدريس أهداف المساق ومحتوياته ومراجعه.	3.92	1.06	10	مرتفعة
27	ينجح عضو هيئة التدريس في توصيل المعلومة إلى الطلبة بما يحقق الأهداف.	3.86	1.07	11	مرتفعة
29	يحرص عضو هيئة التدريس على إيجاد جو من التفاعل مع الطلبة أثناء شرحه للمادة الدراسية.	3.83	0.98	12	مرتفعة
12	يحرص عضو هيئة التدريس على أداء مهامه التعليمية بتميز.	3.82	1.07	13	مرتفعة

تابع الجدول رقم (3).

رقم الفقرة	الفقـــــــرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الالتزام
26	يواصل عضو هيئة التدريس عمله دون كلل أو ملل.	3.81	1.06	14	مرتفعة
17	ينمي عضو هيئة التدريس لدى الطلبة العادات العلمية الحميدة.	3.64	1.07	15	متوسطة
15	يستثمر عضو هيئة التدريس الوقت بما يحقق مصلحة الطلبة والجامعة.	3.61	1.17	16	متوسطة
13	يحرص عضو هيئة التدريس على إكساب الطلبة القيم الرفيعة.	3.52	1.181	17	متوسطة
30	يراعي عضو هيئة التدريس الفروق الفردية بين الطلبة.	3.50	1.19	18	متوسطة
16	يسمح عضو هيئة التدريس بمراجعة النتائج في حال وجود تظلم.	3.48	1.12	19	متوسطة
20	يتجنب عضو هيئة التدريس في أثناء شرحه للمادة الدراسية التحدث بموضوعات خارج الدرس.	3.44	1.11	20	متوسطة
	الدرجـــــــة الكليـــــــة	3.85	0.70		مرتفعة

يشير الجدول (3) إلى أن معظم الفقرات حصلت كلها على درجات مرتفعة، من حيث الموافقة، وقد جاء المتوسط الحسابي للمجال (3.85) وبانحراف معياري (0.70)، إذ جاءت الفقرة (19)، التي نصت على: «يحرص عضو هيئة التدريس على إعطاء المحاضرات الجامعية بحسب وقتها المقرر» بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.15)، ثم تلتها الفقرة (24) ونصت: «يحافظ عضو هيئة التدريس على ممتلكات الجامعة» بمتوسط حسابي (4.13)، وجاءت الفقرة (16) ونصها: «يسمح عضو هيئة التدريس بمراجعة النتائج في حال وجود تظلم» في المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (3.48)، في حين جاءت الفقرة (20) التي نصت على: «يتجنب عضو هيئة التدريس في أثناء شرحه للمادة الدراسية التحدث بموضوعات خارج الدرس» بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.44).

وقد يعزى التزام عضو هيئة التدريس بأخلاقيات المهنة المتعلقة بمهنة عضو هيئة التدريس بدرجة مرتفعة إلى شعور عضو هيئة التدريس بأمانة المسؤولية التي يقوم بها وأدائها على أكمل وجه، وإدراكه بان عمله الجامعي لا يكتمل إلا بتمثله القيم النبيلة وبأخلاقيات التعليم الجامعي، الأمر الذي انعكس على تقديرات الطلبة وجعلهم يقدرون التزام عضو هيئة التدريس لهذا المجال بدرجة مرتفعة. وربما أن تقدير الطلبة جاء لهذا المجال بدرجة مرتفعة كون الطلبة لمسوا التزام عضو هيئة التدريس بالقضايا المتعلقة بالمهنة مثل التزامه بالمحاضرات، وتنفيذ الخطة الدراسية، وتوضيح أهداف المساق، والتزامه بمواعيد الامتحانات، وتمسكه بآداب الحديث عند شرحه للمادة الدراسية.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة عبويني (1997)، التي أشارت إلى تقديرات مرتفعة

للطلبة لدرجة التزام عضو هيئة التدريس في جامعة اليرموك، فيما يتعلق بالحرص على حضور المحاضرات حسب الوقت المقرر، والتحلي بالسلوك الحسن، وعدم إفشاء أسرار زملائهم أمام الطلبة، ومواصلة تقديم المعرفة دون كلل أو ملل. وتتفق أيضًا مع نتائج دراسة شنيك وزملائه (Schnake et al, 2004)، التي أكدت وجوب الالتزام بأخلاقيات عدد من القضايا المتعلقة بالتعليم الجامعي،ومنها منح العلامات والامتحانات والعدالة في التعامل. وكذلك تتفق مع نتائج دراسة كوثر (Kuther, 2003)، التي أكدت احترام الطلبة، وعدم أهانتهم أو تحقيرهم، وعدم إفشاء أسرارهم، وأن يقيم الطلبة بأمانة وعدالة.

2 : مجال أخلاقيات المهنة المتعلقة بالطلبة.

جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة الالتزام لكل فقرة من فقرات المجال الثاني من مجالات أداة الدراسة، والجدول (4) يبين ذلك:

الجدول رقم (4).المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة الالتزام لفقرات المجال الثاني أخلاقيات المهنة المتعلقة بالطلبة مرتبة تنازلياً.

الرقم	الفقـــــرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الالتزام
36	يبني عضو هيئة التدريس علاقة حسنة مع الطلبة تقوم على المودة والاحترام المتبادل.	3.94	1.09	1	مرتفعة
35	يتجاوب عضو هيئة التدريس مع الطلبة إذا ما أرادوا الاستفسار عن شرح المادة الدراسية.	3.91	1.09	2	مرتفعة
31	يحرص عضو هيئة التدريس على حسن الاستماع إلى الطلبة في أثناء إبدائهم لآرائهم.	3.80	1.09	3	مرتفعة
34	يثير عضو هيئة التدريس دافعية الطلبة نحو التعلم.	3.67	1.10	4	متوسطة
32	يعتمد عضو هيئة التدريس الموضوعية في تقويم الطلبة.	3.65	1.10	5	متوسطة
33	يتجنب عضو هيئة التدريس ذكر عيوب الطلبة أمام زملائهم.	3.64	1.18	6	متوسطة
38	ينمي عضو هيئة التدريس عند الطلبة الشعور بالمسؤولية.	3.61	1.15	7	متوسطة
39	يهيئ عضو هيئة التدريس المنافسة الشريفة بين الطلبة.	3.47	1.13	8	متوسطة
40	يعالج عضو هيئة التدريس مشكلات الطلبة بطرق موضوعية سليمة.	3.30	1.25	9	متوسطة
37	يحرص عضو هيئة التدريس على استمرار العلاقة بالطلبة حتى بعد تخرجهم من الجامعة.	3.04	1.35	10	متوسطة
	الدرجـــة الكليـــة	3.60	0.85		متوسطة

يشير الجدول (4) إلى أن درجة الالتزام جاءت بين المرتفعة والمتوسطة في فقرات المجال، وقد جاء المتوسط الحسابي للمجال (3.60) وبانحراف معياري (0.85)، إذ جاءت الفقرة (36) التي نصت على: «يبني

عضو هيئة التدريس علاقة حسنة مع الطلبة تقوم على المودة والاحترام المتبادل» بالمرتبة الأولى، إذ جاءت بمتوسط حسابي بلغ (3.94). في حين جاءت الفقرة (35) في المرتبة الثانية ونصت على: «يتجاوب عضو هيئة التدريس مع الطلبة إذا ما أرادوا الاستفسار عن شرح المادة الدراسية» بمتوسط حسابي بلغ (3.91). وجاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة (37) والتي نصت على: «يحرص عضو هيئة التدريس على استمرار العلاقة بالطلبة حتى بعد تخرجهم من الجامعة» بمتوسط حسابي بلغ (3.04).

ربما جاء تقدير الطلبة لهذا المجال متوسطًا كون الطلبة يتطلعون إلى المزيد من أعضاء هيئة التدريس تجاههم، وخصوصًا فيما يتعلق بفتح قنوات الحوار والتواصل معهم، ومعاملتهم باحترام، وتجنب إحراجهم، والتجاوب مع استفساراتهم، وأسئلتهم. وربما يعزى إلى أن هناك نسبة من أعضاء هيئة التدريس ما زالت تعمل بطريقة لم ترتق إلى المستوى الذي يريده الطلبة. من هنا نجد أن التزام عضو هيئة التدريس بهذه الأخلاقيات جاءت بدرجة متوسطة من وجهة نظر الطلبة.

وتختلف نتائج هذه الدراسة عن نتيجة دراسة عبويني (1997) التي بينت تقديرات متدنية، فيما يتعلق بالاستماع للطلبة عند إبداء آرائهم.

3: مجال أخلاقيات المهنة المتعلقة بشخصية عضو هيئة التدريس.

جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة الالتزام لكل فقرة من فقرات المجال الأول من مجالات أداة الدراسة، والجدول (5) يبين ذلك:

الجدول رقم (5). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة الالتزام لفقرات المجال الثالث أخلاقيات المهنة المتعلقة بشخصية عضو هيئة التدريس مرتبة تنازلياً.

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الالتزام
1	يعد عضو هيئة التدريس قدوة حسنة للطلبة.	3.98	1.03	1	مرتفعة
10	يتعامل عضو هيئة التدريس بحزم مع الطلبة في الأمور التي تتطلب ذلك.	3.93	1.00	2	مرتفعة
8	يتحمس عضو هيئة التدريس لعمله.	3.83	1.06	3	مرتفعة
5	يحترم عضو هيئة التدريس اللوائح والقوانين الجامعية.	3.81	1.08	4	مرتفعة
2	يتمثل عضو هيئة التدريس الصدق في تعامله.	3.68	1.00	5	مرتفعة
6	يتجنب عضو هيئة التدريس المفاخرة بنفسه أمام الطلبة.	3.40	1.24	6	متوسطة
9	يتصف عضو هيئة التدريس بالتواضع أمام الطلبة.	3.40	1.17	6	متوسطة

تابع الجدول رقم (5).

رقم الفقرة	الفقـــــــرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الالتزام
7	يبتعد عضو هيئة التدريس عن التعصب في الرأي.	3.36	1.16	8	متوسطة
3	يحترم عضو هيئة التدريس مشاعر الطلبة.	3.09	1.15	9	متوسطة
4	يعامل عضو هيئة التدريس الطلبة بعدل ومساواة.	3.06	1.30	10	متوسطة
	الدرجـــة الكليـــة	3.56	0.75		متوسطة

يشير الجدول (5) إلى أن درجة الالتزام بمجال أخلاقيات المهنة المتعلقة بشخصية عضو هيئة التدريس جاءت بدرجة متوسطة، وقد جاء المتوسط الحسابي للمجال (3.56) وبانحراف معياري (0.75). وجاءت الفقرة (1) التي نصت على: «يعد عضو هيئة التدريس قدوة حسنة للطلبة» بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.98)، ثم تلتها الفقرة (10) ونصت على: «يتعامل عضو هيئة التدريس بحزم مع الطلبة في الأمور التي تتطلب ذلك» في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.93). في حين جاءت الفقرة (15) التي نصت على: «يحترم عضو هيئة التدريس مشاعر الطلبة» بالمرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.09)، في حين جاءت الفقرة (4) ونصها: «يعامل عضو هيئة التدريس الطلبة بعدل ومساواة» بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي(3.06).

وقد يعود التزام أعضاء هيئة التدريس بأخلاقيات المهنة بدرجة كبيرة على بعض فقرات هذا المجال إلى حسن الإعداد الذي وصل إليه عضو هيئة التدريس، وتعرضه في معظم المساقات التي درسها أثناء مراحل دراسته المتعددة إلى أهمية الجانب الأخلاقي، وتمثل القدوة الحسنة، واحترام الأنظمة والقوانين، وأهمية الصدق في حياته، إذ حثت الديانات السماوية على ذلك وبخاصة الدين الإسلامي الذي نفى الكذب عن المؤمن. قال الرسول ﷺ: «إن الصدق يهدي الى البر، وإن البر يهدي الى الجنة، وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقًا. وإن الفجور يهدي إلى النار، وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابًا» (النووي، د.ن، ص 430).

أما التزام أعضاء هيئة التدريس بدرجة متوسطة من وجهة نظر الطلبة للمجال ككل فربما يعود إلى أن تقييم الطلبة لمثل لهذه القضايا في غاية الحساسية بالنسبة لهم، كونها متعلقة باحترام مشاعرهم ومعاملتهم بعدل ومساواة، والبعد عن التعصب بالرأي، وربما ما زال البعض منهم يعتقد بوجود مخالفات عند أعضاء هيئة التدريس تتعلق بانحيازاتهم تجاه بعض الطلبة عند التعامل معهم، ورصد علاماتهم، لذا جاءت تقديراتهم

لالتزام أعضاء هيئة التدريس لأخلاقيات المهنة لهذا المجال المتعلق بشخصية عضو هيئة التدريس أقل من تطلعاتهم وطموحاتهم فكانت بدرجة متوسطة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة التزام أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية بالجامعات الأردنية بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغيرات: الجنس، ومستوى الدراسة، ونوع الجامعة؟

أ: متغير الجنس(ذكور، إناث).

استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة، تبعاً لمتغير الجنس، واستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول رقم (6). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية لإجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس.

المجـــــال	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
أخلاقيات المهنة المتعلقة بمهنة عضو هيئة التدريس	ذكر	3.81	0.73	0.517	0.606
	أنثى	3.87	0.69		
أخلاقيات المهنة المتعلقة بالطلبة	ذكر	3.66	0.88	0.577	0.565
	أنثى	3.58	0.84		
أخلاقيات المهنة المتعلقة بشخصية عضو هيئة التدريس	ذكر	3.58	0.78	0.305	0.761
	أنثى	3.55	0.74		
الدرجة الكلية	ذكر	3.71	0.73	0.001	0.999
	أنثى	3.72	0.69		

تشير النتائج الواردة في الجدول (6) إلى عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطين الحسابيين لإجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس، في أي مجال من المجالات والدرجة الكلية استنادًا إلى قيم ت المحسوبة، إذ بلغت (0.517) للمجال الأول، و(0.577) للمجال الثاني، و(0.305) للمجال الثالث، و(0.001) للدرجة الكلية. ولعل ذلك يعزى إلى تماثل مواقف الطلبة من كلا الجنسين فيما يتعلق بدرجة التزام عضو هيئة التدريس بأخلاقيات المهنة. وإدراك كلا الجنسين بأن عضو هيئة التدريس يلتزم بأخلاقيات المهنة، لذلك جاءت تقديراتهم متشابهة، ولم تظهر أي فرق يعود إلى جنس

الطلبة. وربما لأن الذكور والإناث في المجتمع الأردني بصورة عامة وفي مجتمع الجامعات بصورة خاصة ينتموا إلى ثقافة واحدة لذلك جاءت تقديراتهم متماثلة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة داهل (Dahel, 2006) التي لم تظهر فروقًا بين جنس الطلبة.

ب: متغير مستوى الدراسة(بكالوريوس، دراسات عليا):

استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة، تبعاً لمتغير مستوى الدراسة، واستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، والجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول رقم (7). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية لإجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير مستوى الدراسة.

المجـــــال	مستوى الدراسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
أخلاقيات المهنة المتعلقة بمهنة عضو هيئة التدريس	بكالوريوس	3.75	0.75	1.927	0.056
	دراسات عليا	3.95	0.64		
أخلاقيات المهنة المتعلقة بالطلبة	بكالوريوس	3.41	0.90	2.983	0.003
	دراسات عليا	3.78	0.77		
أخلاقيات المهنة المتعلقة بشخصية عضو هيئة التدريس	بكالوريوس	3.39	0.77	2.961	0.003
	دراسات عليا	3.71	0.69		
الدرجـــة الكليـــة	بكالوريوس	3.57	0.73	2.666	0.008
	دراسات عليا	3.85	0.64		

تشير النتائج الواردة في الجدول (7) إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطين الحسابيين لإجابات أفراد عينة الدراسة، تبعاً لمتغير مستوى الدراسة، في كل من المجال الثاني والثالث والدرجة الكلية، استنادًا إلى قيم ت المحسوبة، إذ بلغت(2.983) لمجال أخلاقيات المهنة المتعلقة بالطلبة، و(2.961) لمجال شخصية عضو هيئة التدريس، و(2.666) للدرجة الكلية، وكل هذه القيم دالة إحصائيا، وكان الفرق لصالح طلبة الدراسات العليا.

وربما يعود ذلك إلى نضجهم وتقييمهم بصورة أكثر انضباطا ومسؤولية من طلبة البكالوريوس، وقد يعود السبب إلى اهتمام أعضاء هيئة التدريس بطلبة الدراسات العليا، ومعاملتهم بطريقة تختلف عن معاملة طلبة مرحلة البكالوريوس، الأمر الذي انعكس على

تقديرات طلبة الدراسات العليا وظهور فروق لصالحهم. في حين لم يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين المتوسطين في المجال الأول، إذ بلغت قيمة ت المحسوبة (1.927).

ج: متغير نوع الجامعة(حكومية، خاصة).

استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة، تبعاً لمتغير الجامعة، وتم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، والجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول رقم (8). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية لإجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجامعة.

المجال	الجامعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(ت)	مستوى الدلالة
أخلاقيات المهنة المتعلقة بمهنة عضو هيئة التدريس	حكومية	3.84	0.65	0.196	0.844
	خاصة	3.86	0.75		
أخلاقيات المهنة المتعلقة بالطلبة	حكومية	3.56	0.86	0.646	0.519
	خاصة	3.64	0.85		
أخلاقيات المهنة المتعلقة بشخصية عضو هيئة التدريس	حكومية	3.51	0.77	0.911	0.364
	خاصة	3.61	0.72		
الدرجة الكلية	حكومية	3.69	0.68	0.539	0.591
	خاصة	3.74	0.71		

تشير النتائج الواردة في الجدول (8) إلى عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) بين المتوسطين الحسابيين لإجابات أفراد عينة الدراسة، تبعاً لمتغير الجامعة، في أي مجال من المجالات والدرجة الكلية، استنادا إلى قيم ت المحسوبة، إذ بلغت (0.196) للمجال الأول، و(0.646) للمجال الثاني، و(0.911) للمجال الثالث، و(0.539) للدرجة الكلية. وقد يعزى ذلك إلى أن عضو هيئة التدريس يتعامل مع موضوع الأخلاقيات بغض النظر إن كان في جامعة حكومية أو خاصة، كون هذه الأخلاقيات مستمدة من الدين الإسلامي الذي هو دين الدولة بالإضافة إلى العادات والتقاليد الأردنية التي تستوجب التزام أفراد المجتمع الأردني بها، ومنهم أعضاء هيئة التدريس في الجامعات.

لذلك جاءت تقديرات الطلبة متماثلة بغض النظر إن كانت الجامعة التي يدرس بها الطلبة حكومية أم

خاصة. وربما يعود السبب إلى التعليمات والقوانين المعمول بها في الجامعات الأردنية، حيث أنها متشابهة بنسبة عالية سواء في الجامعات الحكومية أم في الجامعات الخاصة، لذلك جاءت تقديرات الطلبة متماثلة.

التوصيات:

بما أن النتائج أظهرت درجة التزام متوسطة للعديد من الفقرات، فإن الباحثين يوصون بما يأتي:

- تفعيل التواصل والحوار والنقاش واحترام الرأي الآخر بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة.
- زيادة إسهام عضو هيئة التدريس بحل مشاكل الطلبة والانفتاح عليهم.
- إلحاق أعضاء هيئات التدريس في كليات التربية في الجامعات الأردنية بدورات تركز على أخلاقيات التعامل مع الطلبة بعدل ومساواة واحترام مشاعرهم، والابتعاد عن التعصب في الرأي، والعمل على إكساب الطلبة القيم الرفيعة.
- التزام عضو هيئة التدريس بالموضوعية عند تقويم الطلبة.
- إجراء مزيد من الدراسات عن أخلاقيات مهنة التعليم الجامعي من وجهة نظر عينات أخرى مثل الإداريين والعمداء ورؤساء الأقسام في الجامعات.

***

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

الثبيتي، سليمان؛ والقرني، علي. (1993). طرق وأساليب تقويم أداء أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية من وجهة نظر عمداء الكليات ورؤساء الأقسام. *مجلة جامعة الملك سعود*، 5، 55–37.

الجادري، عدنان حسين. (2007). *الإحصاء الوصفي في العلوم التربوية*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الحوراني، غالب صالح. (2005). *تطوير مدونة الأخلاقيات الأكاديمية للأستاذ الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة في الجامعة الأردنية*. أطروحة دكتوراة غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.

السيد، محمود أحمد. (1978). *معجزة الإسلام التربوية*. الكويت: دار البحوث العلمية للنشر والتوزيع.

شحاتة، حسن؛ وأبو عميرة، محبات. (1994). *المعلمون والمتعلمون: أنماطهم وسلوكهم وأدوارهم*. ط1، القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.

عبدالحميد، رشدي؛ والحياري، محمود. (1984). *أخلاقيات المهنة*. ط2، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

عبـويني، عـماد أحمـد (1997). *أخلاقيـات التعلـيم في جامعة اليرموك مـن وجهـة نظـر طلبـة الجامعـة وأعضاء هيئة التدريس فيها*. رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة اليرموك،إربد، الأردن.

عبيدات، ذوقان؛ وعدس، عبـد الـرحمن؛ وعبـد الحـق، كايد. (2003). *البحث العلمي مفهومه أدواتـه أساليبه*. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

قـزق، محمـود نـايف. (2005). *درجـة التـزام رؤسـاء الأقـسام الأكاديميـة في الجامعـات الأردنيـة الرسمية بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر أعـضاء هيئـة التـدريس*.رسـالة ماجـستير غـير منـشورة جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

وزارة التعلـيم العـالي والبحـث العلمـي. (2009). *إحصائية التعليم العالي*. عمان: المؤلف.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Althbyti, M &,Qarni, A(1993). Ways and methods of evaluating the performance of faculty members in Saudi universities from the point of view of deans and heads of departments, King Saud University (in arabic). *Journal of King Saud University– Educational Sciences,5,37–55.*

Comegys ,CH (2010). The Impact of religiously affiliated Universities and courses in ethics And religious studies Attitude toward business ethics. *Contemporary issues in Education research, 3(6),* 35– 46.

Dahl, Judy (2006). Ethical Principles and Faculty Development. *Distance Education Report; 10(2),* 5–82.

Drowatzky , john ,N (1996). *Ethical Decision–Making in Physical Activity Research.* Athins: Versa Press.

Kuther, T.L, (2003). A Profile of the Ethical Professor (Electronic Version). *College Teaching, 51(4),* 153–160.

Robbins, Stephen P. (2001). *Organizational Behavior, San Diego State University*. Prentice Hall International, Inc,.

Robie , C, & Kidwell, JR. R (2003). The Ethical professor and undergraduate student: current perceptions of Moral Behavior Among Business School Faculty. *Teaching & Learning, 66,* 5–14.

Schnake, M., Fredenberger, B., & Dumler, M. P. (2004). Dimensions of Student Perceptions of Faculty Ethical Behavior: Refining A Measure and Relationships with Selected Outcome Variables. *Academy of Educational Leadership Journal, 8(2),* 1–16.

Smith, W,, & Pidi, Z. (2009). The Academic Ethic And The Transition to College. *College Student Journal, 43(1).*

Zauwiyah A., Maimun , S., & Junaini M. (2008). Malaysian university student attitudes to Academic dishonesty and business ethics. *Asia Pacific Journal of Education, 28(2),* 149 – 160.

***